Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفكر الشافعى - بالإضافة إلى عشرات الألوف من الحلقات فى المساجد- يتبلور فى ١١٣ كتابًا، وقيل فى ١٤٢ كتابًا جاءت فى التفسير والفقه ومباحث الأصول والأدب. وهذا الفقه تلقاه التلاميذ والمريدون سواء من الكتب التى ألفها وأملاها أو نسخها حتى لقد قيل: إن ما أملاه الشافعى على تلاميذه فى مصر فقط يربو على العشرين مجلدًا، وما كتبه فيها يربو على الألف وخمسين ورقة.

وفى مصر ألف الشافعى فكرا جديدا وأعاد النظر فى أغلب ما ألفه من القديم قبل أن يأتى إليها. كما أعاد تصنيفات كثيرة لكتبه أيضًا. وكما يقول السيوطى فى «حسن المحاضرة»: «وصنف بها أى مصر - كتبه الجديدة، كالأم، والأمالى الكبرى، والإملاء الصغير، والجديد، الذى كان يدرس به مذهبه فى جامع عمرو».

هذا إلى أن الشافعى أعاد فى مصر تأليف أول كتاب صدر له، وهو كتاب «الرسالة» وكان عبارة عن رسالة كتبها إلى «عبد الرحمن بن مهدى» فى بغداد عام ١٩٥ هـ. قبل أن يجىء إلى مصر ثم قام بإعادة كتابتها فى مصر، وقام بتحقيقها الأستاذ أحمد شاكر. وقيل أيضًا إن «الرسالة» أعاد الشافعى كتابتها ثمانين مرة، وفى كل مرة يزيد وينقص فيها، حتى كتب نسختها المعروفة.

«والرسالة فى أصول علم الفقه» هى فى الواقع أهم ما كتب الشافعى: لأنه دون بها أصول العلم الذى جاء ابتكارًا للشافعى. ففيها منهج عام يحدد للفقيه الطرائق التى يسلكها لاستنباط الأحكام. وقد صدر الشافعى فى ذلك النهج الذى خالف به المنهج الارسططاليسى عن فكر الإسلام ذاته. وكما يقول الشيخ مصطفى عبد الرازق: «إن هذا الاتجاه يأتى بضبط الاستدلالات التفصيلية، بأصول تجمعها».

والواقع أن «الرسالة فى أصول علم الفقه» تعتبر ثانى أقدم المخطوطات فى دار الكتب المصرية، بعد مصحف عثمان إن صحت نسبته إلى الخليفة الثالث. كما يقول مصطفى منير أدهم فى كتابه «رحلة الإمام الشافعى رضى الله عنه».

على أن هناك كتبًا للشافعى ألفها ولم يعد تصنيفها، مثل : الصيام والحدود،